وهل كنتم صغاراً؟

نعم، بالمقارنة مع ما أصبحنا عليه الآن. إننا نتحد، ولكن، كما ترين، حتى الملاك ميخائيل ما زال موجوداً كوحدة. ولكن هذه الوحدة كبرت ملايين المرات على حساب اتحاد أجزاء الكون في وعي واحد. نحن أصبحنا كلنا فوراً الآلهة العظمى.

لماذا «نحن»، هل بدلتم الجنس؟

أخذت الطاقات المؤنثة تغلب بالنسبة لنا ليس الأمر بهذه الأهمية أما بالنسبة لكم فهو مهم جداً. لأن العالم قد توجه للبناء والنظام للنور والفرح، وهذا ما يتحد عندكم بالسلام في كل العالم ومع المرأة. إنها تسمية اصطلاحية من أجلكم لكي تفهموا تحولاتنا.

أشكرك، ميخائيل!

ليعم السلام والحب في بيتك!

جوانب الروح والأنا الأعلى لدينا

(توجيه)

29. 9. 2012

حديث مع ميخائيل.

بم يختلف نمو العقل عن نمو الوعي؟

يشتمل وعي الخالق الأولي معلومات هائلة لنمو كل تجلياته السابقة. يعني الوعي معرفة مجملة عن العالم. ولكن العالم يتغير وينمو من حقبة لأخرى، وأنا بصفتي جزءاً أعي وأنمّي تصوري عن هذا الواقع أو ذاك فيتغير تصوري عن العالم

والفضاء أيضاً. أنا أنظر إلى ذلك من وجهة نظري وأنت من وجهة نظرك وكل عقل يبدأ بالإدراك من كونه ينظر بشكل ما إلى ذاته وحياته في سياق العالم الذي يعيش فيه.

هل تتصف الملائكة أو الكائنات غير المرتبطة بالمادة بالعقل؟ فنحن نقول إن العقل ينمو في المادة. فهل نعني بذلك الأجرام الكوكبية، أم المادة عموماً من أي مستوى؟

لا يمكننا بالطبع القول بأن الملائكة غير عاقلين. معرفتهم تأتي بدئياً. عقلهم ليس مغلقاً عن الأب، ولكنهم جواهر أقدم منكم يعطيهم وجودهم في كل الكواكب والمجرات سعة أفق كبيرة وحكمة. نحن نقول إن عقلكم الفتي تحديداً ينمو في المادة، لأن هذه الطبقة ترغم على تغيير وسط العيش وعلى التكيف مع الظروف الطبيعية للبقاء.

لنتحدَّث عن الحداثة والقدم. لقد قلنا إن بدايتنا الموحدة (مونادا) خلقت في القدم واجتازت تدريباً هنا وهناك... لماذا ينمو عقلنا من البداية؟ لماذا يكون عقلنا فتياً وغير ناضج إذا كنا نمتلك هذه التجربة في عوالم أخرى؟

أنت تطرحين سؤالاً مهماً. أنتم تنمون فعلاً في كل مكان، وروحكم تستقبل المعارف منذ القدم. إنها غير راضية بسرعة وطريق نمو العقل وتقوم على الدوام بتغيير ظروف نمو الروح. فكوكبكم على وجه الخصوص نمط آخر لتنمية الذاكرة والقدرات العقلية.

لقد استشرى لديكم فهم أناني لدوركم في الكون كما لو كنتم عرقاً مختاراً. ليس الأمر كذلك طمئنوا عقلكم وافهموا أنه توجد كائنات أعقل منكم وأكثر حكمة بكثير منكم وهي شديدة القرب منكم. إنها أنواتكم العليا (جمع أنا) – المعلمون والمساعدون، فلا تظنوا أن نموكم قد تجاوزهم – هذا مرض التلمذة. ولكنكم تنمون

وطريق نموكم يخفي بعض المفاجآت. نحن ننظر إليه كشيء جديد وهذا الجديد يستحق اهتماماً شديداً. كل شيء يتغير الآن في الكون وعرقكم يسير في المقدمة لأنه يغير نفسه بنفسه، وهذا يثمن عالياً.

بم تختلف عقلانيتنا عن عقلانية أنانا الأعلى؟ من يعلّم من؟ كثيراً ما أرى أنوات عليا غير مستيقظة لدى أناس يبدؤون بالطريق الروحاني ما زالوا يسيرون وحدهم، من دون نور الأنا الأعلى؟

لقد طرحت سؤالاً جيداً يستحق العلامة التامة. تكمن القضية في كون الأنا الأعلى ذاتاً غير مكتملة، نملك معرفة تقمصاتك في الكوكب. وتتابع التعلم يمكن أن تقول أنها منكم – مكتبة المعارف التي اكتسبتموها في حيوات أخرى. لن يقوم أحد سواكم بتنمية عقلكم فهو شطركم العاقل الذي يجب أن يرفعكم ويوسع أفقكم ويعلمكم حتى تبلغوا مستواه في الحكمة، ويرغمكم على متابعة الارتقاء. إنه يعلِّمكم ويتعلَّم من خلالكم عندما تذهبون أبعد من مقدار نموه.

عندما ترين عند الشخص جزءاً مظلماً في منطقة الأنا الأعلى فهذا يعني أن الاتصال لم يفعَّل وعندما يتفعَّل الاتصال يقوده الأنا الأعلى عبر الأشواك إلى النجوم، أي أنه يدربه على متابعة التعلم على قاعدة الحكمة والانسجام. الاتصال من الطرفين مهم.

متى يكتمل نمو الأنا الأعلى؟ ولماذا يختلف الأنا النجمي عن الأنا العقلي بهذا القدر؟ قد يكونان مختلفين حتى في اللون. جانب عاتم والجانب الأخر مضيء؟

وأنت كيف تعتقدين؟

يصعب عليَّ الحكم. أتفهَّم عندما يكون الجانب العقلي للروح مضيئاً والنجمي أكثر قتامة، في حال العكس؟

ماذا عن عقلك، ليس نامياً؟

لا، لا أفهم، كيف يمكن أن يكون للروح المظلمة مرافقٌ منير؟

إنه يضيء منذ فترة قصيرة من استنارة الإنسان في مختلف التقمصات، وليس فقط في التقمص الحالي.

لدينا أنا أعلى واحد لعدة أرواح؟

طبعاً. عموماً هو واحد للجميع. إنه مجمع المعارف والنمو[1].

والروح؟

هي جوهركم المشترك الذي يمتلك تجربة النمو ويجمع الحيوات كما تجمع حبات العقد في الخيط. حبة لؤلؤة سوداء، الأخرى – بيضاء. كل شيء يصلح للنمو العام، ولا يُرفض شيء.

هل تريد الروح المظلمة أن تنار، أو لا فرق عندها؟

لا فرق عندها، ولكن باعتبار أن الكوكب يسير إلى النور فإن الروح تتخذه اتجاه النمو العام إلى النور وتتيح للإنسان فرصة تنوير نفسه بواسطة المعارف والنور الجديد.

وهل يمكن للإنسان أن ينير روحه خلال تقمص واحد؟

يحتاج الأمر كقاعدة، لعدة مشاركات متوازية أو متزامنة في العمليات الحياتية لكي تنار بقدر كاف. ولكن كل تجربة تتمتع بأهمية فائقة لا توجد حيوات عابرة، بل توجد حيوات غير ناجحة كل النجاح.

هل نطور الوعي العام بتجربتنا الفردية التي ندعوها بالعقل؟

---

(1) الوحدة الكوكبية.

العقل – هو جزء الوعي الفعَّال الذي يتحكم بواسطة الوعي والخلق في هذه الآونة بالتحديد. أنتم تنمون عقلكم، طاقتكم الإبداعية الكامنة لكي تبنوا بعقلانية. أنتم تمرون بالمرحلة الابتدائية من تنمية العقل على طريقتكم وتبدؤون بالتفكير ملياً بالانسجام مع الطبيعة والمجتمع. أي أن أفكاركم بدأت تنسكب في التيار العام لتنمية الإبداع. وقد صار ممكناً الآن أن تنفتحوا على بقية المجتمع.

ماذا تريد أن تروي لي أيضاً؟

يجب أن تتوازن نسبة الأنا الأعلى والأنا الأدنى بالقيمة في حياتكم، أي أن العقل الأعلى يجب أن يوازي الأدنى، تلك هي الروحانية في فهمكم، سوف تصلون في هذه الحالة إلى المعلم الروحي. وسيصبح إحساسكم بالعالم مضيئاً ومفرحاً فهكذا عقلكم الأعلى يبدأ طريقه من خلال جسدكم. نحن مسرورون بهذه الإمكانيات المنفتحة ونبارككم على الطريق إلى الكون معلمين.

الرؤيا النجمية

(مقال)

13. 4. 2011

تتطور الرؤيا النجمية لدينا تدريجياً، بمقدار نقاء الناقل، إنها رؤية أو تصور أشكال وبنى دقيقة، رؤية الألوان والأشكال، الإشارات والرموز هي شعور بالقلب ومعرفة داخلية. يحسّ ويرى كلّ منّا على طريقته، لأننا متباينون من حيث الإمكانيات وكذلك من حيث المهام. نحن أيضاً متباينون في الطبقة الكثيفة – أحدنا حساس ودقيق كبضع الجراح الآخر – قويّ وقاسٍ كالنار. الثالث ليّن ومحب كالشمس، الرابع شكاك ومخادع. وظائفنا على الأرض تتباين نوعاً ما ونحن بإدراكنا أو بدونه نشكل أجزاء لوحة مشتركة لكل طبقات الوعي كحبيبات الفسيفساء لأننا تركيبة من الوعي المظلم والمضيء ضمن الوعي الكوكبي الواحد.